

20 - شرح رسالة أصول العقائد الدينية - دورة - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد اه لا زلنا في الاصل الاول من الاصول التي اوردها الامام الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله في - 00:00:00

برسالته المختصرة. في اصول الاعتقاد المهمة والعظيمة. نعم الحمد لله رب العالمين هنا الشيخ رحمه الله يذكر امورا تدخل في توحيد الاسماء والصفات. فسبق ان ذكر انه يدخل في هذا النوع من التوحيد الایمان بمعنی اسماء الله الحسنة. وهنا يذكر رحمه الله - 00:00:30

دخول هذه الصفات في ما يجب الایمان به مما هو داخل هذا الباب العظيم فذكر العلو والاستواء والنزول. قوله رحمه الله ودخل في ذلك اي في توحيد الاسماء والصفات. وقوله اثبات علو الله على خلقه - 00:01:40

واستوائه على عرشه فهذه صفة ثابتة لله جل وعلا. اما العلو فقد دل عليه القرآن والسنة والاجماع والعقل والنقل ودلائل هذه الصفة ليست بالمئات بل بالالوف. كما يقول ابن القيم - 00:02:10

رحمه الله في النونية يا قومنا والله ان لقولنا سلفا تدل عليه بل ومراده بقولنا اي في العلو. اثبات العلو لله سبحانه وتعالى. والادلة او افراد الادلة على علو الله في القرآن والسنة تعد بالالاف لكتترتها. فالقرآن دل على العلوم - 00:02:40

في اية كثيرة منه. والسنة دلت على علو الله عز وجل. واجمع علماء السنة على اثبات هذه الصفة لله عز وجل. وايضا دل عليها العقل والفطرة هذه كلها دلائل على هذه الصفة العظيمة وهي الصفة ذاتية ثابتة لله جل وعلا - 00:03:10

دل عليه الخبر الذي هو الكتاب والسنة. فالكتاب والسنة دل على ثبوت الاستواء والاستواء معناه في اللغة العلو والارتفاع. ومعنى على العرش اي على وارتفع عليه. والعرش لم يكن فخلقه الله جل وعلا - 00:03:40

واوجده واستوى عليه سبحانه وتعالى استواء يليق بجلاله وكماله ولا يلزم من استوائه سبحانه على العرش ان يكون محتاجا للعرش. الله هو الغني الحميد نعم المخلوق اذا استوى على شيء يكون محتاجا اليه. المخلوق - 00:04:10

اذا استوى على شيء يكون محتاجا اليه. لأن المخلوق فقير. أما رب سبحانه وتعالى فهو غني. فهو سبحانه مستو على عرشه كما اخبر وغنى عن العرش وعما دون العرش. والعرش سقف - 00:04:40

المخلوقات واعلاها. والله سبحانه وتعالى مستو عليه. سواء يليق بجلاله سبحانه فالاستواء حق وصفة فعلية. كما هو واضح في الآيات ثم استوى على العرش فوصفة فعلية دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ووصفة خبرية - 00:05:00

ومعنى حضارية اي ان الخبر الذي هو الكتاب والسنة دل عليه وهو ليس من الصفات العقلية ويعني العلماء بالصفات العقلية اي التي يمكن ان يستدل عليها في العقد اضافة الى الاستدلال عليها بالنفي. ومرة معنا قبل قليل - 00:05:30

علو صفة ذاتية وايضا دل عليها العقل. ولهذا بين العلو والاستواء فروقات بين العلو والاست وفروقات. العلو صفة ذاتية والاستواء صفة فعلية العلو صفة دل عليها العقل والاستواء صفة خبرية. يعني لو - 00:06:00

لم يدل عليها الخبر لما كان سبيل الى العلم بها. بينما العلو يهتدى اليه الى معرفته بالعقل لأن هذا مقتضى العقل السليم اثبات العلو لله جل وعلا فمن الایمان بالله واسمائه وصفاته الایمان - 00:06:30

على خلقه واستوانه على عرشه. يتضمن هذا ايضا الايمان بالعرش الاليمان بالعرش. والعرش ذكر في القرآن في مواضع كثيرة. وهو مخلوق من مخلوقات الله جل وعلا. فنؤمن بالعرش ونؤمن بكل صفات العرش الثابتة في القرآن والسنة - 00:07:00

فمثلا نؤمن بأنه شخص المخلوقات. واعلاه. كما في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا سألكم الله الجنة فسألوه الفردوس الاعلى. فإنه وسط واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن. عرش الرحمن هو اعلى المخلوقات. نؤمن بذلك. ونؤمن -

00:07:30

بان له حملة كما قال الله جل وعلا ويحمل عرش ربك. وقال الذين يحملون العرش ومن حوله. فنؤمن ان له حملة ونؤمن بان له قوائم فاما موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش ونؤمن بانه - 00:08:00

في قراءة ذو العرش المجيد. فنؤمن بأنه مجيد والمجد هو السعة نؤمن بذلك كل صفات العرش ثبتها ونؤمن بها. ونؤمن بان ربنا سبحانه وتعالى استوى على العرش استواء حقيقيا يليق بجلال الرب العظيم وبكماله سبحانه وتعالى. ولا يجوز - 00:08:20

يوسف. لمن قدر الله حق قدره ان يثبت لاستواء الله على عرشه اللوازم التي تلزم على او الاستواء المخلوق على على العرش او على اي شيء يستوي عليه. فالملحوق يستوي على ما يستوي عليه الحاجة. وافتقار. اما الله عز - 00:08:50

وجل فانه يستوي او استوى على عرشه عن غناه. استوى على عرشه عن وبهذا تنقل شبهة المعلولة الذين يقولون يلزم من استواء الله على حقيقة ان يكون الله محتاجا على الى العرش. وهذه موجودة في عامة كتب المعطلاط. هذه الشبهة - 00:09:20

فهذا اللازم يلزم من استواء المخلوق ولا يلزم من استواء ومن جعله لازما لاستواء الخالق فقد شبه الخالق بالمخلوق. والله يقول ليس كمثله شيء ونحن كما انا نؤمن بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله تعالى ثم استوى على العرش فاننا كذلك نؤمن -

00:09:50

لقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ونؤمن بقوله تعالى ان الله يمسك السماء السماوات والارض ان تزوله. ولئن زالك ان امسكه من احد من بعده انه كان حليما غفورا. وبقوله تعالى - 00:10:20

الله لا اله الا هو الحي القيوم. فكل ذلك نؤمن به. وبهذا من جعل على هذا لازما اعني الاحتياج والافتقار. في استواء الله على عرشه فهو مشبه. شبه الربي العظيم بالمخلوق الناقص. وعلى كل حال نحن ثبت لله جل وعلا الاستواء - 00:10:40

كما اخبر به سبحانه عن نفسه وكما اخبر به آآ عنه رسوله صلى الله عليه وسلم نؤمن بذلك ونقول استواء الله حق كما اخبر الله وكما اخبر رسوله عليه الصلاة والسلام ولا نخوض - 00:11:10

في استوانه سبحانه وتعالى بكيف. لا يقال في الاستواء ولا في لغيره من صفات الله كيف؟ كيف استوى؟ او كيف ينزل الى السماء الدنيا او كيف ورحمة الله وكيف يد الله؟ كل هذه الاسئلة باطلة. ومحدثة وليس من دين الله. وبهذا لا يوجد اطلاقا - 00:11:30

في الصحابة من سأله هذا السؤال مع ان قرأوا ايات الصفات واحاديث الصفات فلا يوجد اطلاقا فيهم من على هذه الاسئلة هذه الاسئلة وجدت مع المحدثات من احدثها فلما وجد هؤلاء وجدت معهم هذه الاسئلة المحدثة. وبهذا لما سمع الامام ما لك رحمه الله او لما جاء ذلك الرجل الى - 00:12:00

الامام مالك رحمه الله وقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ ماذا حصل لمالك؟ غاضب واشتد غضبه حتى علاه الروح ضاع. يعني تصيب عرقه. من هذا السؤال والعرق الذي تصيب منه الغضب الذي حصل له هو غضب لله. جل وعلا. ان يقال - 00:12:30

فيه او في صفاته او اسمائه بغير حق. فغضب رحمه الله غضا شديدا حتى علاه الرحباء اي تصيب طرفا وهذا العرق يتسبب من اذا فقد احدنا نصيبا من الدنيا. اذا - 00:13:00

فقد احدنا نصيب من الدنيا يتسبب عرفة. اما فيما يتعلق دين الله واسمائه وصفاته فهذا لا يكون الا لمن رحم الله عز وجل. كان عليه الصلاة والسلام لا يغضب. الا اذا - 00:13:20

حرمات الله فانه لا يقوم لغضبه شيء. صلوات الله وسلامه عليه. فغضب ما له وقال الاستواء غير مجهول. الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وهذا الذي ذكره مالك رحمه الله - 00:13:40

بالاستواء عده اهل العلم قاعدة تقال في كل صفة. فمن سألك عن اي صفة من صفات الله كيف هي؟ اجبه بما اجاب به مالك رحمه الله من سأله عن استواء - 00:14:10

كيف هو؟ فلو قال قائل الله ينزل الى السماء الدنيا كيف ينزل يقال النزول غير مجهول. والكيف غير معقول. والايامن به واجب رح سألا عنه بدعة. وهكذا في كل صفة. بل نستطيع نضع على ضوء كلام مالك رحمه الله قاعدة كليا - 00:14:30

في الباب فنقول صفات الله معلومة وكيفياتها مجهولة والايامن بها واجب والسؤال عنها بدعة يعني عن كيفية. قال الاستواء غير مجهول. ما معنى غير مجهول اي المعنى. لأن كلمة الصواب عربية واضحة المعنى. يعرف معناه - 00:15:00

يا من يعرف اللغة كما ان نزل او ينزل كلمة عربية واضحة في المعنى. ويجيء وجاء كلمة واضحة هو يقول الاستواء غير مجهول اي معناه غير مجهول نعرف معناه فليست كلمة من الطلاسم - 00:15:30

او غامضة لا يفهم لها معنى ليست كذلك بل هي كلمة واضحة معناها واضح. هذا معنى قوله سوى غير مجهول وفي رواية الاستواء معلوم. اي المعنى معلوم المعنى. قال والكيف غير - 00:15:50

معقول وفي رواية والكيف مجهول. لاحظ قال غير معقول اي لا نعقله وفي الرواية الاخرى قال الكيف مجهول. اي نجهل الكيف. والجهالة ترجع الى علمنا. والا صفات الله عز وجل لها كيفية - 00:16:10

الله اعلم بها اذ ان ما لا كيفية له لا وجود له. فصفات الله لها كيفية. لكن هنا نفي لماذا؟ للعلم. ولهذا قال مجهول الكيف مجهول اي علمنا اه في في - 00:16:40

في علمنا مجهول لا نعلمه. ولهذا ايضا قال السلف رحمهم الله في الصفات امروها كما جاءت بلا كيد يعني بلا تكتيك. فالنبي نفي للعلم. لا نفي للوجود. لا ينفون وجود الكيفية. وانما ينفون - 00:17:00

اننا بها. وقوله والايامن به واجب. اي يجب على كل مسلم ان يؤمن بهذا الوصف الذي وفق الرب به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. قال والسؤال عنه بدعة - 00:17:20

اي عن كيفية الاستواء هذا سؤال محجب. وهكذا السؤال عن كيفية كل صفة لله سبحانه وتعالى قال ونزله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله عظمته اي نؤمن بالنزول والنزول ثبت بالسنة المتواترة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. قد بلغت - 00:17:40

الاحاديث التي جاء فيها ذكر النزول آآ او روى الاحاديث التي آآ او روى حديث النزول ما يقارب ثمانية وعشرين صحابيا. فهو حديث متواتر عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهوئاء الصحابة كلهم - 00:18:10

سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا. والنزول معناه معلوم في لغة العرب نحن نعرف الفرق بين نزل وبين صعد وبين قام وبين ذهب لا نعرف الفرق بينها معروف الفرق. نزل وصعد وجاء هذى كلمات كل واحدة نعرف الفرق بينها - 00:18:30

فكلمة ينزل ربنا كلمة واضحة في المعنى. واضحة. هذا معناها واضح في اللغة فالنزول معلوم اي معناه. نعرف معناه في اللغة. لا نجهل معناه. والكيف كيفية النزول مجهولة لأن النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان الله ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل - 00:19:00

ولهذا قلت لكم بالامس ان اثباتات اهل السنة والجماعة للصفات اثباتات وجود لا اثباتات تحديد وتكتيكي. اثباتات وجود لا اثباتات تحديد وتكتيكي. فهم يثبتون هذه الصفات اي وجودها وانها حق لكن تحديدها وكيفيتها لا يخوضون فيها لانه لا سبيل الى - 00:19:30

العلم به. اخبرنا عليه الصلاة والسلام انه ينزل ان الله ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل بالنزول ونقول النزول حق لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه ينزل ربنا الى سماء الدنيا - 00:20:00

كل ليلة في ثلث الليل الاخر فيقول من يسألني فاعطيه من يستغرنـي فاغفر له من يدعوني استجيب له. الذي ينزل هو الله والذـي يقول من يسألـني هو الله. وجاء في بعض روایات - 00:20:20

انه سبحانه يقول لا اسأل عن عبادي احدا غيري. هو سبحانه وتعالى بنفسه ينزل وبنفسه يقول من والمعطلة نقاط هذه الصفة يضيفون في هذا الحديث من اغاثة حتى يفروا من اثبات النزول لله. فيقولون ينزل ملك ربنا - 00:20:40

كل ليلة ملك ربنا هذه زيادة ماذا؟ زيادة ثقة ولا زيادة معطل زيادة معطل. هذه زيادة معطل املالها عليه تعطيله. تعطيله لوصف الرب تعالى. فهي زيادة باطلة عاطلة. فيها فيها تحريف لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:10

الله يقول ينزل ربنا وهم يقولون ينزل ماذا؟ ماذا تربيون؟ اقرأوا بقية الحديث حتى تنظر تنظر فيما يترب على هذا هذه الزيادة

الباطلة ينزل ملك ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي احدا غيري من يسألني فاستغفر - 00:21:40

من يسألني فاعطيه من يدعوني اذا الملك ماذا؟ جعل نفسه لها من دون الله. يدع الناس الى عبادة والى طلب المغفرة منه والى

سؤاله. تلاحظون ان ان الباطل ينبني عليه - 00:22:00

والبدعة تجر الى بدعة والضلالة تجر الى ضلاله. وهذا ما يسميه اهل البدع كوالد البدع تتواتر والبدعة تولد البدعة

والضلالة تولد الضلاله. فنؤمن بنزول الله عز وجل آآنزوا يليق به كما اخبر رسوله الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:22:20

وصلى الله عليه وسلم. نعم نعم آ هنا الشيخ رحمة الله لا يزال يبين آ ما يدخل في توحيد الاسماء والصفات يذكر هنا انه دخل

في ذلك اي في توحيد الاسماء والصفات. الصفات الفعلية والصفات الذاتية - 00:22:50

وهذا فيه ان الصفات نوعان. صفات فعلية وصفات ذاتية. ولابد من معرفة ضابط كل حتى لا يخلط الانسان بين النوعين فذكر الشيخ

رحمه الله الصفات الذاتية وذكر الصفات الفعلية وذكر الظابط لكل منها - 00:24:30

قال اه ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا تنفك عنها هذا الضابط. هذا الضابط والصفات الذاتية. ما هي الصفات الذاتية؟ هي

التي لا على الذات هذا ضابط الصفات الذاتية هي الصفات التي لا تنفك عن الذات. اي لم ينزل - 00:25:00

ولا يزال اه متتصفا بها ولا تعلق لها بالمشيئة. فهي صفة لا تنفك عن الذات. كل صفة كان هذا شأنها فهي صفة ذاتية. فضرب الشيخ

رحمه الله على ذلك امثلة. قال كالسمع والعلم - 00:25:30

آآنعم كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها يعني كالوجه واليد والقدم والعين كل هذا صفات ذاتية. لماذا؟ لأنها لا تنفك عن الذات. لا

تنفك عن الذات. ولا تعلق لها بالمشيئة - 00:25:50

والنوع الثاني قال الصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته فكل صفة كان هذا شأنها يعني متعلقة بالمشيئة والقدرة

فهي صفة فعليا وذكر الشيخ امثلة على ذلك قال كالكلام والخلق والرزق والرحمة - 00:26:10

والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء. نبهت بالامس الى ضبط الرزق وليس بالكسر. فالصفة الرزم. واثر الصفة

الرزق. الذي هو النعمة التي بين يدي العباد كما قال تعالى فابتغوا عند الله الرزق. صفة الله الرزق. واثر الصفة اه الرزق الذي هو - 00:26:40

النعمة التي يمن بها على من يشاء. ويتفضل بها سبحانه وتعالى على من يشاء. هذه كلها صفات لانها متعلقة بالقدرة والمشيئة. قال وان

جميعها يعني ادت الصفات الذاتية والفعلية تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وسبق بالامس بيان - 00:27:10

الفيل والتعطيل وان كلها منها باطل وضلال وصفات الله تنزع عن ذلك. ولهذا فالصفات عند اهل السنة اثبات بلا تمثيل. وتزويه بلا

تعطيل. يثبتون اهل السنة والصفات ولا يمثلون. وينزهون - 00:27:40

الله عز وجل عن النكائص ولا يعطليون لا يعطليون صفات الكمال هم يثبتون ولا يمثلون وينزهون ولا يعطليون. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا

تعطيل. اما الممثلة فعندهم ماذا؟ اثبات اثبات بتمثيل. واما المعطل فعندهم تنزيه بتعطيل. يعني - 00:28:10

بزعمهم انهم ينزعون الله عن النكائص فماذا يصنعون؟ يعطليون الصفات مثل ما يقول بعض المعتزلة في تسبيحهم لله يقولون سبحان

المنزه عن الصفات فتنزيههم تعطيل. تعطيل وجحد ونفي. والممثلة - 00:28:40

اثباتهم ماذا؟ تيفيد واهل السنة وسط بين ذلك. بين الممثلة والمعطلة وسطية ظاهرة في انهم يثبتون بلا تمثيل وينزعون بلا تعطيل

على حد قوله تعالى ليس كمثله اي شيء هو السميع البصير. والاحظ هذه الاية الكريمة اثبات سبحانه لنفسه السمع والبصر - 00:29:10

بعد نفي المثلية فدل ذلك على ان اثبات الصفات لله على الوجه اللائق به لا ايستلزم كالفيلة؟ بدليل ماذا؟ بدليل انه اثبت سبحانه

وتعالى لنفسه السمع والبصر بعد نفي المثنية. فاثبات الصفات لله على وجه الله هذا ليس فيه التمثيل - [00:29:40](#)
ولهذا لما سئل الامام احمد من الممثل؟ قال الذي يكون يد كيدي وسمع كسمعي وبصر كبصري. والله الله تعالى يقول ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير. قال وانها كل لها قائمة بذاته. وهو موصوف بها. وانها اي صفاتة سبحانه وتعالى. قائل - [00:30:10](#)
قائمة بذاته قائمة به جل وعلا لانه هو الموصوف بها فليست قائمة بغيره وانما هي قائمة به جل وعلا لانها صفاتة وهو سبحانه وتعالى
الموصوف بها. ولهذا تضاف الى الله - [00:30:40](#)

يقال سمع الله بصر الله علم الله ارادة الله. قدرة الله هذه كلها صفات لله قائمة به وهو موثوق بها. وانه تعالى لم يزل ولا يزال يقول
ويفعل. وهذا فيه اثبات - [00:31:00](#)

القول والفعل فالله عز وجل يقول الحق ويهدى السبيل وي فعل فعال لما يريد سبحانه وتعالى. فنؤمن بذلك نصفه بأنه سبحانه
وتعالى يقول ما يشاء وي فعل ما يشاء. يقول وي فعل وان - [00:31:20](#)
انه فعل لما يريد يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء لم يزل بالكلام موصوفا وبالرحمة والاحسان معروفا. فنصف الله عز وجل بالكلام.
وهذا داخل في الايمان بتوحيد الاسماء والصفات. اننا ثبتت - [00:31:50](#)

للله عز وجل انه لم يزل ولا يزال متكلما يتكلما متى شاء بما شاء تكلم سبحانه بالتوراة وتكلم بالانجيل وتكلم للقرآن وكل ما تكلم به
سبحانه وتعالى ثبته وثبتت الكلام صفة له جل - [00:32:10](#)

وعلى تلقي بحاله وكماله وعظمته سبحانه. قال ودخل في ذلك الايمان ان القرآن آآ كلام الله تقرأ هذه؟ او قرأتها ودخل في ذلك
الايمان بان القرآن كلام الله. قوله ودخل في ذلك يمكن ان يقال في توحيد الاسماء والصفات - [00:32:30](#)
وي يمكن ان يقال ان المراد المذكور قربا وهو الكلام. يعني ودخل في ذلك اي في اثبات الكلام صفة لله الايمان بان القرآن كلام الله. فمن
ايماننا باسمائه وصفاته ايماننا بان القرآن كلامه. ومن الايمان - [00:33:00](#)

بصفة الكلام ايماننا بان القرآن كلامه فهذا كله مستقيم هنا. قال ودخل في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. كما قال
الله تعالى انه لتتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. فهو تنزيل - [00:33:20](#)
والقرآن نزل من الله جل وعلا. وسمعه جبريل من الله ونزل به جبريل كما قال الله نزل به الروح الامين اي جبريل على قلبك لتكون من
المندرين. بلسان عربي اتكلم الله بالقرآن وسمعه جبريل من الله ونزل به جبريل الى آآ محمد صلى الله - [00:33:50](#)
عليه وسلم فالقرآن آآ نؤمن بانه نزل من الله جل وعلا الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ومن الابتداء ومنه ومنها ومن هذا اخذ اهل
العلم آآ قولهم منه بدا. واليه يعود. منه بدا. اي الله تكلم به. كما قال - [00:34:20](#)

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. اي من الله بدا هو الذي تكلم به. سبحانه وتعالى. وجبريل سمعه من الله ونزل به الى محمد
عليه الصلاة والسلام. ومحمد صلى الله عليه وسلم تلاه حق تلاوته وبلغه - [00:34:50](#)
لامته اتم البلاء. ولهذا عندما يسند القراء اه او يذكر القراء استنادهم في القرآن يقولون ماذا؟ يذكر الواحد منهم استناده الى من؟ الى
النبي الله عليه وسلم ويضيف بعضهم الى جبريل الى الله. وهذا حق. لأن الله تكلم به وجبريل سمعه من الله - [00:35:10](#)

ومحمد عليه الصلاة والسلام سمعه من جبريل الصحابة سمعوه من الرسول عليه الصلاة والسلام والتبعون اتباعه منهم واتباعهم
سمعوا من وهكذا فالاسناد الى النبي عليه الصلاة والسلام الى جبريل الى الله. لكن من دخلت عليهم - [00:35:40](#)
المعطلة النفحة من القراء يقولون عن محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ. حتى لا يثبتون ان القرآن كلام الله.
حتى لا يثبتون ان ان القرآن كلام الله. وهذا - [00:36:00](#)

والعياذ بالله يعني جهل مطبق من حفظ القرآن وتلاه يعني اتقن تجويده وقراءة ثم لا يضيفه الى الله سبحانه وتعالى القائل آآ تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:36:20](#)
وانه لتتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبه لتكون من المندرين فينهون الاستناد الى اللوح محفوظ على اعتبار ماذا؟ ان
الله خلقه باللوح المحفوظ. على اعتبار بزعمهم ان الله خلقه في اللوحة - [00:36:40](#)

محفوظ وجريل اخذه من من اللوح المحفوظ فليس عندهم القرآن كلام الله ليس عندهم القرآن الله وانما هو مخلوق من مخلوقات الله جل وعلا. الاعتقاد الصحيح المطابق لكتاب الله - 00:37:00

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن ان القرآن كلام الله. ان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق منزل عرفناها وعرفنا ايضا دليلا من القرآن. وغير مخلوق هذه الكلمة لابد من تقريرها في هذا الباب. حتى - 00:37:20

آآ يتجلى المعتقد الحق السالم من ضلاله المعطلة. لانه وجد من يقول القرآن كلام الله يضيف الى الله لكنه يضيفه الى الله اضافة ماذا؟ خلق. ويقولون كلام الله مثل الله ومثل ناقة الله ومثل عبد الله سيجعلون هذه الاظافرة التي هي اظافة وصف - 00:37:50

آآ يجعلونها اضافة ماذا؟ خلق وايجاز. ولهذا لابد من كلمة غير مخلوق. ليتحرر المعتقد الحق وليس المسلم المسلم من بدعة هؤلاء. فالابد منه كما انه لابد من من كلمات اخرى قررها اهل السنة ارادوا بها آآ تجلية المعتقد الحق وقطع الطريق - 00:38:20

على المبتعدة مثل قوله قولهم آآ مستو على عرشه بائن من خلقه. فكلمة بائن هذه المحك تبين الحق من المطلق. فالمبتدع لا يقول بائن. ومعنى بائن اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته - 00:38:50

شيء من ذاته هذا معنى البيونة. وهي التي توضح اهـ صاحب السنة من وصاحب الضلال في هذا الباب. اذ انه قد وجد من يقول من يضيف الاستواء الى الله. لكن على معنى - 00:39:10

الاستيلا لكن اذا قال مستو على عرشه بائن من خلقه ظهر المعتقد. ولهذا يذكرون ذكر ذلك الذهبي وغيره ان احد اهـ ائمة اهل السنة سجن احد هؤلاء لنفيه الاستواء. ثم قيل له - 00:39:30

انه تاب. قال جئوا به حتى انظر. فجاءوا به. قال تؤمن بـ الله مستو على عرشه بائن من خلقه قال نعم اؤمن بـ الله مستوي على عرشه ولا ادرى ما بائن. قال ردوه الى السجن فـ لم يتـ 00:39:50

انا محـ ايضا كـلمـةـ غـيرـ مـخلـوقـ هـنـاـ مـحـلـ اـذـاـ غـيرـ مـخلـوقـ تـعـرـفـ اـنـ فـعـلـاـ تـحـرـرـ عـنـهـ الـاعـتـقـادـ لـكـنـ اـذـاـ قـالـ آـ كـلـامـ اللهـ هـوـ مـنـ بـيـنـ القـرـآنـ كـلـامـ اللهـ. يمكن انه يقصد ان الاظافرة هنا اظافة تـشـرـيفـ اـظـافـةـ خـلـقـ - 00:40:10

مثل بـيـتـ اللهـ وـنـاقـةـ اللهـ وـعـبـدـ اللهـ لـكـنـ اـذـاـ قـالـ غـيرـ مـخلـوقـ فـمـعـنـيـ اـنـ الـعـتـقـادـ وـاضـحـ عـنـهـ وـلـهـذاـ لـاـ يـخـلـوـ مـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ كـتـابـ مـنـ كـتـبـ المـعـتـقـدـ عـنـ اـهـ اـلـهـ السـنـةـ. بلـ اـنـ اللـانـكـائـيـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ شـرـحـ الـاعـتـقـادـ - 00:40:30

قال عن خمس مئة نفس من العلماء ذكرهم واحدا واحدا بالاسانيد اليهم كلهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. قال منه بدا. واليه يعود. منه بدا؟ عرفنا معناها. اي انه - 00:40:50

سبحانه وتعالى تكلم به ابتداء. والكلام يضاف الى من قاله ابتداء لا الى من نقله اداء ولهذا اهـ حفظنا للقرآن وتلاوتنا له وكتابتنا له في المصاحف وسماعنا له بالاذان. وحفظنا له في الصدور. كل هذه الامور التي تحصل لا تجعل - 00:41:10

القرآن يخرج عن كونه ماذا؟ كلام الله. ولهذا قال الامام احمد القرآن اينما توجه كلام الله لماذا؟ لأن الكلام كلام من قاله ابتداء لا من نقله اداء. قال الله تعالى وان احد من المشركين - 00:41:40

استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فالصوت صوت القارئ والكلام كلام البارح فكونه يتلى بالالسن او يحفظ في الصدور او يكتب في السطور او غير ذلك من الوجوه لا عن كونه كلام الله سبحانه وتعالى. منه بدأ واليه يعود اي يرفع. يوم القيمة - 00:42:00

من السطور ومن من الصدور يرفع الى الله جل وعلا وانه المتكلم به حقا فهو كلامه سبحانه سبحانه وتعالى لا كلام غيره وهو الذي نتكلم به عز وجل. وان كلامه لا ينفذ ولا يبيت. وهذا دل عليه قول الله تعالى - 00:42:30

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا. كذلك وكذلك قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابقر مما نفذ - 00:43:00

قال ودخل في ذلك بـاـبـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ الـايـمانـ باـنـهـ قـرـيبـ مـجـيـبـ. قالـ اللهـ تـعـالـىـ وـاـذـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيبـ اـجـيـبـ دـعـوةـ الدـاعـيـ اـذـ دـعـانـ. فهوـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ قـرـيبـ. منـ عـبـادـةـ. وـمـجـيـبـ لـدـعـوـاتـ يـسـمـعـ - 00:43:33

نداءـهـ وـيـجـيـبـ دـعـاءـهـ وـيـعـطـيـ سـائـلـهـمـ. قدـ مـرـ مـعـنـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ يـسـأـلـيـ مـنـ يـسـتـغـفـرـيـ فـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ قـرـيبـ

مجيب. اه فنؤمن بذلك والايمان بذلك اه من الايمان باسماء الله وصفاته. وانه مع ذلك على اعمى - 00:44:03

وانه لا منافاة بين كمال علوه وكمال قربه. لانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وصفاته يبين الشيخ ان انه لا لا تنافي بين العلو والقرب. فهو سبحانه وتعالى مع علوه على عرشه - 00:44:33

قريب من عباده ولهذا لما قال الصحابة او بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم اربنا بعيد فتناديك يعني بصوت عالي في الدعاء او قريب سنجحه. فأخبر عليه الصلاة والسلام انه قريب. فالله قريب - 00:44:53

فلا ينافي علوه قربة. ومع علوه على عرشه قريب من عباده يسمع دعاءهم ويجب نداءهم ويعطي مسائلهم يسمع سبحانه وتعالى من فوق عرشه الاخوان ولو لو قام الخلق كلهم في صعيد واحد وسألوه في لحظة واحدة وكل واحد منهم - 00:45:13

بلغته الخاصة وكل منهم يذكر حاجته الخاصة لسماعه سبحانه وتعالى من فوق عرشه دون ان يختلط عليه صوت بصوت ولا لغة بلغة ولا حاجة بحاجة. هو قريب مجيب. ولا تنافي بين آآ - 00:45:43

العلو وهو القرب فهو عال اه في في دنوه اه جل وعلا قريب من عباده قال نعم. قال وانه لا منافاة بين كمال علوه وكمال قربه. لماذا لا لا منافاة بين ذلك لنه حق وكله اخبر الله به. الله جل وعلا اخبر بعلوه واخبر بقربه. وكل ما اخبر الله به حق - 00:46:03

ولا ولا تعاون. بينما اخبر به سبحانه وتعالى عن نفسه نعم قال لانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وصفاته. وهنا الشيخ ينبه على ان التعارض قد يرد في ذهن بعض الناس عندما يقيسون الله تعالى الله عن ذلك بخليقه. فإذا - 00:46:33

حصل من بعضهم هذا القياس لله جل وعلا بالخلق فانه حينئذ يكون التعارض على وصف هذا الباطل اما من يثبت لله عز وجل صفاته عن الوجه اللائق به دون تشبيه له بخليقه فانهم ليس هناك منافاة - 00:47:03

لان العلو حق والقريبي حق وكل ذلك اخبر الله به عن نفسه ولا منافاة بين ذلك. نعم ثم ذكر الشيخ رحمه الله هذا التقرير الذي ختم به ما يتعلق بتوحيد آآ الاسماء والصفات ليؤكد به ما سبق. ليؤكد - 00:47:23

به ما سبق فيقول ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات والافعال واحكامها على وجه يليق بعظمة الباري لا يتم الايمان ولا يتحقق التي في باب الاسماء والصفات الا اذا امن العبد بكل اسماء الله. وصفاته وافعاله - 00:48:23

على الوجه الذي يليق بعظمة الانبار وجلاله وكماله سبحانه. ونبه هنا على قاعدة مفيدة في الباب الا وهي قوله ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاته. كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاته. اي ان - 00:48:53

ان القول في الصفات كالقول في الذات. اي ان القول في الصفات كالقول في الذات. فكما ان الله عز وجل له ذات لا تشبه الذوات فان

فانه سبحانه وتعالى له صفات لا تشغله - 00:49:23

الصفات وهذى قاعدة مفيدة في في تقرير الحق في هذا الباب وايضا في الرد على المخالفين. مثلا لو لقيت رجلا معطلا وقال لك انا لا اسبت اليدي لله. قلت له لماذا؟ قال لاني لو لو اثبتتها - 00:49:43

للزم من ذلك التشبيه. تشبيه الله بالخلق لان الخلق لهم يد. على ضوء فالرد عليه تسؤاله تقول هل تثبت لله ذلك؟ ان قال لا اثبت له ذلك

فما آآ النتيجة - 00:50:03

ان قال لا لا اثبت الله ذلك لا ننسى عجب. مثل ما قال السلف المعطل يعبد هدما تقول له هل تثبت الله ذات؟ يقول لك نعم اثبت الله ذلك فتقول له من باب الالزام بما قرر تقول له الا يلزم من اثباتك للذات تشبيه ذاته - 00:50:23

ذوات المخلوقات يقول لك لا لاني لماذا؟ يقولني اثبت لله ذاتا لا في الزوال. قل له حينئذ ان القول في الصفات كنقول في الذات. فكما انك تثبت لله ذاتا ذات الدواة فاثبت له صفات لك الصفات - 00:50:53

لان القاعدة ان القول في الصفات كالقول في الذات. هذى قاعدة جدا مفيدة. قد قررها شيخ الاسلام وظرب لها الامثلة في كتابه التزمورية وذكر معها قاعدة اخرى مفيدة في الباب وهي القول في بعض الصفات كالقول في - 00:51:13

البعض الآخر. نعم. قال ومن ضل ان في بعض العقليات ما يجب تأويله بعض الصفات على غير معناه المعروف فقد ضل ضلالا مبينا.

وهما الشيخ رحمة الله ينبه على مهام جدا في في هذا الباب يتعلق حال المعطلة معطلة الصفات - 00:51:33
ومن يحركونها عن معانيها الثابتة لها. يفعلون ذلك زعما منه ان آآ يعني في العقل ما يجب هذا التأويل يأتي هكذا يزعمون ان في العقل ما يجب هذا ويقولون ان ان العقل اقتضى عدم - 00:52:03

لا تارك. العقل اقتضى عدم اثبات ذلك. يقال لهم اذا ماذ نصنع وهو مثبت في القرآن المثبت في القرآن مثلا اليه صفة للالاستواء صفة للله. وتقولون انتم العقل يقتضي نفي الاستواء ونفي - 00:52:33

في اليه ماذ نصنع؟ يقولون العقل الذي اقتضى نفي ذلك يقتضي تأويل النص. لماذا يقول الناس حتى يوافق عقولهم التي اقتضت ماذ؟ نفي الصفات. ومن هنا اشتغلوا بتحريف النصوص عن معانيها - 00:52:53

الاستواء فكرروا وقدروا ثم قالوا ان المراد به استولى على العرش. استوى على العرش استولى عليه واليد قالوا المراد بها القدرة يد الله اي قدرته والرحمة اراده الانعام وهكذا مضوا في الصفات يتبعونها واحدا تلو الاخرى صفة تلو الاخرى فيحرفونها. لم هذا التحريف - 00:53:13

ما سببه اعتقادهم ان العقل اقتضى النفي وهذا ايضا اقتضى النص عن اه دلالته وهو ما يسمونه بالتأويل وهو في الحقيقة تحريف للنص. فالشيخ يرد هؤلاء بقوله ومن ظن ان في بعض العقليات ما يجب تأويل بعض الصفات - 00:53:43

يعني الصفات التي دل عليها الكتاب والسنة على غير معناها المعروف فقد ضل ضلالا مبينا. وقد ضل ضلالا مبينا معناها المعروف مثلنا قبل قليل الاستواء معناه المعروف ما هو؟ على وارتفاع. هم - 00:54:13

قالوا استوى المراد به ماذ؟ استولى. من اين جئتم بهذا المعنى؟ هل باللغة استوى بمعنى السولة ائمة اللغة كلهم ردوا عليهم قولهم هذا. بل بعضهم ذهب الى بعض ائمة اللغة الكبار يسألهم هل في اللغة استوى بمعنى السورة؟ قالوا لا نعرف. وبعد - 00:54:33

البحث المضني والجهد الجهيد حتى يجدوا شاهدا على ان الثواب معنى السولة لم يجدوا الا بيت واحد من الشعر يقول فيه صاحبه قد استوى بشر على العراقي من غير سيف ولا دم مهران مع ان البيت حوله اشكالات كثيرة - 00:55:03
قيل انه محروم وقيل لا يعرف له قائل وقيل فيه اقوال كثيرة آآ ولو سلم من المقالة فليس هو الذي يعرف به كلام الله جل وعلا. وهو بيت متاخر. لم يكن موجودا في زمن - 00:55:23

الصحابة ولا في زمن التابعين وانما بعدهم وجد. لان قوله قد استوى بشر فالمراد ببشر. اي بشر بن مروان اخو عبد الملك ابن مروان فالشاعر يمدحه طيب من قبل بشر؟ قيل الشاعر وين يعرفون الناس؟ ان الثواب بمعنى - 00:55:43

استولى لان هذا البيت ما وجد الا بعده. طيب. نعم ثم رجع الشيخ لتقرير توحيد الربوبية فقال ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد لله. ان افعال العباد مخلوقة لله. توحيد الربوبية لا يتم الا بهذا. ومن - 00:56:03
لم يقل ان افعال العباد مخلوقة لله فماذا يكون؟ شأنه سيكون قد لله شريكة في الربوبية. لان من لا يقول ان الله ان افعال العباد مخلوقة لله. هو يقول ان افعال العباد - 00:57:13

لي العباد انفسهم هم الخالقون لافعالهم. كما يقول ذلك المعتزلة. معتزلة يقول ان العباد هم خالقون لافعال انفسهم ولهذا سماهم اهل العلم مجوس هذه الامة لان المجروس يقولون بخالقين والمعتزلة يقولون بخالقين - 00:57:33

الله خالق الانسان والانسان خالق افعاله. لانك اذا سألتهم افعال العباد هل خلقها الله؟ يقولون لا ما خلقها الله العبد هو الذي خلقها. اذا مع الله خالق جعلوا مع الله خالقا. وهو العكس. وهذا شرك في الربوبية - 00:57:53

ولا يتم توحيد الربوبية حتى يؤمن العبد بان الله خالق افعال العباد. ان الله خالق افعاله وان افعال العباد مخلوقة لله. وتوحيد الربوبية يعني ايمانا بان الله عز وجل خلق الدواد - 00:58:13

وخلق ماذ؟ ما قام بها من الصفات من حركة وسكن وقيام وقعود وهدى وضلال وایمان وكفر كل افعال العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى. الله الذي خلقه. الله خالق كل شيء - 00:58:33

فازا لا يتم توحيد الربوبية حتى يؤمن العبد بان افعال العباد كلها مخلوقة لله والله خلقكم وما تعملون الله خالق كل شيء. الحمد لله

رب العالمين. فافعال العباد كلها مخلوقة لله عز - 00:58:53

وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله يعني ليست مستقلة وانما هي تابعة لمشيئة الله كما قال الله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء ان يشاء الله رب العالمين. العبد له مشيئة و - 00:59:13

مشيئته تابعة لمشيئة الله. ليست من مشيئة العبد مستقلة بل هي تابعة لمشيئة الله فلا يشاء شيئا الا الا ان يكون شاءه رب العالمين. وهذا يقول الشافعي رحمة الله في ابيات له جميلة في الباب - 00:59:33

يقول ما شئت ما شئت كان وان لم اشت. اي انت يا الله ما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تسع لم يكن. ما يشاء الله يكون حتى لو لم يشاء العبد - 00:59:53

وما يشاءه العبد لا يكون حتى ماذا يشاء الله هذا معنى قوله ما شئت كان وان لم وما شئت ان لم تسأل لم يكن. خلقت العبادة على ما علمت وفي العلم يجري الفتى والمسلم على - 01:00:13

ماذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم فعل فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن. ابيات في القدر يقول عنها ابن عبد البر انها احسن ما قيل في القدر او من احسن ما قيل في القدر ومن اصح - 01:00:33

ما ما روی عن الشافعي رحمة الله نضمن فهي ثابتة عنه وابيات جيدة وعظيمة في هذا الباب. الشاهد ان العبد العبد له مشيئة ومشيئته ماذا؟ تابعة لمشيئة الله ليس له مشيئة مستقلة وان له وانما له - 01:00:53

المشيئه التابعة لمشيئة الله فلا يشاء الا آ شيء شاءه الله لانه لا يمكن ان يكون في في هذا الكون الذي خلقه الله سبحانه وتعالى شيء لم يشاء مالك الكون وخالقه سبحانه وتعالى. قال وان لهم - 01:01:13

افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي. قوله وان لهم افعال هنا والله تعالى اعلم سبق قلم. والصواب ان لهم مشيئة وارادة. وان لهم اي العباد مشيئة وارادة تقع بها افعاله. العباد لهم مشيئة وارادة تقع بها افعالهم - 01:01:33

فالعبد له مشيئة. العبد له مشيئة. وبهذه المشيئة التي عنده يقع فعلا من صلاة وصيام او من فسق وعصيان. فافعال العباد تقع بمشيئته فهم لهم مشيئة والله عز وجل اثبتها لهم في القرآن. قال وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون - 01:02:03

لا يشاء الله رب العالمين. فالعباد لهم مشيئة. وفي قوله آ وان لهم مشيئة وارادة تقع بها افعالهم رد على الجبرية. الذين يقولون ان العبد لمشيئة له. ولا ارادة بل هو كالورقة في مهب الريح. كالورقة في مهب الريح يعني لا لا اختيار له ولا مشيئة ولا ارادة - 01:02:33

فقوله ان لهم مشيئة وارادة تقع بها افعالهم في فيه الرد على هؤلاء وقبل ذلك قوله وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله فيها الرد على آ المعتزلة الذين آ يثبتون مشيئة العبد وينفون مشيئة الرب. ضد هؤلاء الجذرية. يثبتون مشيئة الرب

ويكون مشيئة العبد والذرية يثبتون مشيئة العبد وينفون مشيئة الرب والحق وسط بين الجبرية والذرية. الجبرية يثبتون مشيئة الرب ولكنها ليست مستقلة وانما تحت مشيئة الله لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. قوله لمن شاء منكم ربا عن جبريل. ان يستقيم. وما تشاوون الا ان يشاء الله - 01:04:03

على اه الذرية. والحق كما قد علمنا وسط بين ذلك وقوله وهي متعلق الامر والنهي اي الامر والنهي الوارد في الكتاب والسنة يتعلق بهذه المشيئة. لان من لا مشيئة له - 01:04:23

لا يؤمر ولا ينهى. كيف يؤمر من لا مشيئة له؟ الامر والنهي متعلق بالمشيئة القائمة بالعبد. يقال له في في القرآن اقم الصلاة ويقال له اتوا الزكاة ويقال له لا نعم لا يغتب بعضكم بعضا ويقال له لا تشرك - 01:04:43

بالله هذه الاوامر والنواهي التي في القرآن خطب بها العبد لان عنده ماذا؟ مشيئة. خطب بها العبد لان عنده مشيئة. فالمشيئة التي في العبد هي متعلق الامر والنهي. اي الامر والنهي الوارد في الكتاب والسنة متعلق بهذه - 01:05:03

المشيئه لانه لو لم يكن للعبد مشيئة لما امر ولما نهى. اذا الامر الوارد في القرآن والسنة يدل على ثبوت ماذا؟ المشيئة قول الله في

القرآن اقيموا الصلاة. آآ قوله آآ نعم - 01:05:23

لا يغتب بعضاً وغير ذلك من الاوامر والتوايا هذه كلها تدل على ان هذا المأمور والمنهي عنده مشيئة لان من لا مشيئة له ولا ولا قدرة له لا يؤمر ولا ولا ينفذ. فالمشيئة هي متعلق الامر والنهي. فالمشيئة ثابتة - 01:05:43

وهذه المشيئة الثابتة له ليست مشيئة مستقلة وانما هي مشيئة تحت مشيئة الله جل وعلا. الشاهد ان توحيد الربوبية لا في الالاليمان بهذا. نعم. لحظة قال وانه نعم لا يتنافي الامران وانه لا يتنافي الامران. ما هما؟ قال اثبات مشيئة الله العامة الشاملة -

01:06:03

للذوات والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله لا يتنافي بينما الله عز له المشيئة العامة الشاملة للذواب والافعال والصفات لا يخرج عن مشيئة فيه شيء وهو على كل شيء قادر سبحانه وتعالى والعزة مشيئة. وهذه المشيئة التي في العبد هي ليست مشيئة - 01:06:33

المستقلة وانما مشيئته تحت مشيئة الله جل وعلا. نعم. هنا اه اخذ الشيخ يقرر ما يتعلق بتوحيد العبادة وتوحيد العبادة كما سبق هو التوحيد العملي. بينما توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية. توحيد علمي - 01:07:03

فيقول الشيخ هنا ولا يتم توحيد العبادة حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واقواله وافعاله. وحتى يدع الشرك الاكبر الى اخر
كلامه توحيد العبادة يعني لا يكون المؤمن موحدا في العبادة - 01:08:03

حتى يخلص لله. في ارادته واقواله وافعاله. ومعنى يخلص اي ان يأتي آآ اعماله واقواله ونياته آآ واراداته آآ كلها لله جل وعلا خالصاً
يأتي بها خالصة لله ومعنى خالصة صافية نقية لأن الخالص في اللغة هو الصافي النقى - 01:08:33

فلا تكون العبادة توحيدا لاحظ لا تكون العبادة توحيدا حتى تأتي صافية نقية. لم يرد بها الا الله جل وعلا. اذا لم تكون كذلك لا تكون ايه
ده! اذا لم تكون كذلك لا تكون توحيدا لا تكون العبادة توحيدا الا اذا انت صافية - 01:09:03

في قاعدة الباب كل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوكيد. لأن العبادة التي خلقنا من اجلها لا يقبلها الله الا اذا كانت على التوكيد. يعني
على الافراد يؤتى بها صافية - 01:09:33

وعرفنا معنى الاخلاص انه الخالص انه الصافي النقى. واقرؤوا آآ ذلك في او تأملوا ومعنى ذلك في قول الله تعالى وان لكم في الانعام
لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين طرف ودم - 01:09:53

لبنا خالصاً سائغاً للشارعين. وهذه الاية تبين لك معنى الخالص في اللغة. ما الخامس في اللغة قال نسقيكم مما في بطونه من بين
فرث ودم لبنا خالصاً. ما معنى خالصاً؟ اي - 01:10:13

صافي لاحظ اللبن يخرج من اين؟ من بين فرث ودم. يخرج من بين كما اخبرنا من بين فرث ودم لكنه ما هيئته صافي. لا ترى فيه
نقطة دم ولا قطعة فرس. صافي - 01:10:33

فالآلية تبين لك معنى الاخلاص. تبين لك معنى الاخلاص ان تأتي بالعبادة صافية نقية لا يخالطها شيء. وانما يراد بها وجه الله سبحانه
وتعالى والدار الآخرة فهذا الاخلاص هو ان يتبع عن الشرك. كله. صغيره وكبيره. وهذا فيه ان الشرك نوعان. شرك - 01:10:53

الاكبر وهو الذي ينافي التوحيد كل المنافاة. هو الذي ينافي التوحيد كل المنافاة. فاذا وجد الشرك الاكبر انت في التوحيد مطلقاً.
واصبح من وقع في ذلك منتقل من ملة وان يتبع عن عن الشرك الاصغر الذي ينافي كمال التوحيد - 01:11:23

باصله وانما ينافي كماله والمزاد بكماله اي الواجب. آآ كل هذا لابد من بعد عنه. حتى يكون الانسان موحداً. فلا بد اولاً من تحقيق
الصفاء في العبادة والنقاء بان تكون خالصاً لله عز وجل وان يتبع بالعبادة عن الشرك كله لصغيره وكبيره. هذا معنى قوله -
01:11:53

لا يتم توحيد العبادة حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واقواله وافعاله وحتى يدع الشرك احذر وذكر ضابطاً له قال المنافي
لتوكيد كل المنافاة. ومعنى قوله المنافي للتوكيد كل المنافاة اي انه ان وجد ان وجد فمات - 01:12:23

لا وجود للتوكيد. ان وجد الشرك الاكبر انت في التوكيد. لا لا يبقى التوكيد مع اكبر بل ينتفي تماماً. ولا يبقى له وجود. فالشرك الاكبر

ينافي كل المنافة. ما هو الشرك الاكبر؟ في في توحيد العبادة؟ قال ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - 01:12:53

وهذا يتطلب معرفة العبادة ما هي؟ قال شيخ الاسلام هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. فهذه العبادات منصرف منها شيئا لغير الله تبارك وتعالى انتقم. من اه - 01:13:23

خرج من التوحيد. وكان من المشركين. ولهذا جاء في الحديث قال ان يجعل الله ندا وهو خلق قال وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. وكمال ذلك ان يدع - 01:13:43

الشرك الاصغر ان يدع الشرك الاصغر. وهذا فيه ان الشرك نوعان شرك اكبر يخرج من الملة وشرك اصغر ينافي كمال التوحيد الواجب. ينافي كمال التوحيد. فالشرك نوعان شرك ينافق التوحيد وشرك ينقص التوحيد. ينقص - 01:14:03

التوحيد وينافي كماله الواجب. الشرك الذي ينافق التوحيد الاصغر هو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. والشرك كالذي ينافي كمال التوحيد هو الشرك الاصغر. ذكر الشيخ ضابطا له قال وهو كل وسيلة - 01:14:33

قريبة يتوصل بها الى الشرك الاصغر. كل وسيلة يتوصل بها الى الشرك الاصغر يعني الذرائع التي توصل الى الشرك الاصغر وهي ليست شركا اكبر. فهذه الذرائع ما ما وقع العبد فيه منها فقد وقع في الشرك الاصغر الذي ينافي آآنعم - 01:14:53

كمال التوحيد الواجب. واحسن من هذا الضابط للشرك الاصغر ان يقال الشرك الاصغر هو كل ما ذكر في الكتاب والسنة انه شرك ولا ينتقل به صاحبه من الملة. مثل شرك الالفاظ - 01:15:23

ما شاء الله وشئت لولا البيط لاتاني اللصوص لولا كلية فلان لسرقنا مثل اه الحلف بغير الله وهو نحو ذلك. فهذه كلها ما دامت في في هذا الحدود الذي هو شرك اللفظ - 01:15:43

لعن اعتقاد فهي شرك اصغر. ولا ينتقل بها صاحب يصاحبها من الملة وهي من الكبائر ومن العظام لكنها لا تنتقل من ملة الاسلام. قال نعم وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر وهو كل وسيلة قربة يتوصل بها الى الشرك الاصغر كالحلف بغير الله ويسير الرياء -

01:16:03

نحو ذلك. لاحظ قوله يسير الرياء لان فيه فيه في الرياء ما هو يسير وفيه ما هو خالص. الرياء الخالص هذا ينقل من الملة رداء المنافقين كما قال الله تعالى يرأون الناس هذا نقل من ملة يظهر الایمان ويبطن - 01:16:33

الكفر فهذه المرأة ناقلة من ملة الاسلام. اما يسير الرياء الذي يقع من الموحد فيقع في بعض العبادات يتصنع بعض الاعمال او نحو ذلك. مثل ما جاء في الحديث يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر - 01:16:53

الرجل فهذا ينافي كمال التوحيد الواجب ولا ينافي اصل التوحيد اي ان اي من فعل او وقع في ذلك لا ينتقل به من لكنه يكون توحيده الواجب نقص بفعله هذا. واذا استمرا هذا - 01:17:13

الامر واستدامه يخشى عليه ان يوقعه في في الرياء الخالص. الشرك نوعان اكبر واصغر كما بين بعض اهل العلم يضيفون له قسما تالي. وهو الشرك الایش ؟ الخفي. لكن الصحيح انه انه قسمان. وان - 01:17:33

فهذا الوصف الشرك بالخفى هو وصف قد يكون في الاصول وقد يكون في الاصول وعليه يمكن ان نقسم الشرك تقسيما اخر شرك جلي وشرك ايش ؟ خفي. الشرك الجلي يعني الواضح الظاهر للناس مثل عبادة غير الله والسجود لغير الله والذبح لغير الله وغير ذلك -

01:17:53

هذا شيء لا يلاحظه وشرك خفي اي في القلوب باطل. ما ما يطلع عليه ما يطلع عليه احد الا الله سبحانه وتعالى فدي شرك جليل وشرك حفيظ. ومن الشرك الجلي ما هو اكبر ومنه ما هو اصغر. من الشرك الجليل - 01:18:23

انه اظهر انه اكبر مثل الذبح لغير الله ونعم. السجود لغير الله نعم اه عبادة غير الله هذى كلها شرك ذنى يعني ظاهر. ومنه الشرك الجريمة هو اصغر. مثل الحلف بغير الله. يقول ما شاء - 01:18:43

الله وفيك ولو لا البطن لكان المنصوص هذا جلي يعني ظاهر لكنه من الشرك الایش الاصحاب. وكذلك اه الشرك الخطى منه ما هو اكبر. مثل سيرة المنافقين الذي هو الرياء الخالص هذا في قلوبهم لا يطلع عليه الا الله. لكنه ناقل من الملة هكذا - 01:19:03

ومنه اي الشرك الخفي ما هو من الشرك الاصغر مثل يسير الرياء يعني هذه الصفة الشرك الخفي ليست قسمها ثالثا وانما هي صفة للشرك ومنه اي الشرك الخطبي ما هو اكبر ومنه ما هو اقصر كما ان الشرك الجلي منه ما هو اكبر ومنه ما هو اصغر. نعم - 01:19:33
انا اطلب منكم اليوم بس تخبروني ما علينا ان شاء الله الايام الاخرى ما ما اعود. اظن الوقت تجاوزنا قليلا. نعم. نكمل المقطع فقط
تريد من البداية ها والناس وسعينا - 01:20:03

قال رحمه الله لما بين التوحيد بتنوعه وبين ما يدخل فيه ووضح آن ذلك توضيحا مختصرا لكنه جامع مفيدا ختم بهذه الخاتمة اه العظيمة التي يبين فيها درجات الناس التوحيد وانهم ليسوا في التوحيد على درجة واحدة. بل متفاوتون. قال والناس في التوحيد - 01:21:13

على درجات متفاوتة. يعني ليست درجتهم في التوحيد درجة واحدة يتساون فيها بل هم فيه درجات. كما قال الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات. فالناس في الايمان والتوحيد ليسوا على آرتبة واحدة بل - 01:22:33

متفاوتون تفاوتا عظيما. لما اشار رحمه الله الى هذا التفاوت بين الدرجة الرفيعة في التوحيد. والدرجة العالية. مقتصرة على على ذكرها وابن القيم رحمه الله في كتابه طريق الهجرتين فصل تفصيلا من افع ما يكون. بل تفصيلا لا تكاد تجده فيه - 01:23:03
اخر في بيان التفاوت في اه الايمان والتوحيد. هنا الشيخ كما ذكرت على الدرجة لما ذكر التفاوت اقتصر على ذكر الدرجة الرفيعة في ذلك. فقال آن يعني ان التفاوت بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام بالعبوديته فاكملهم في هذا الباب - 01:23:33
هذا الذي اقتصر عليه الاكمل ولم يذكر من من دونه آن بوضوئه لم يذكره لوضوئه لانه اذا عرفت الاكمل فما نقص عن هذا الاكمل
نقص من توحيدك بحسب ذلك فهذا الاكل ما الاكل؟ في هذا الباب باب التوحيد قال من عرف من تفاصيل اسماء الله - 01:24:03

صفاته وافعاله والائه ومعانيه الثابتة في الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا فامتلاً قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته
والانابة اليه وانجذاب جميع دواعي قلبك الى الله متوجها اليه وحده لا شريك له. هذا فيما يتعلق بالقلب القلب امتلاً معرفة بالله - 01:24:33

اسمائه وصفاته وتعظيمه وخشيته واجلاله سبحانه وتعالى كما قال الله انما لا يخشى الله من عباده العلماء. فكلما كان العبد بالله اعرف كان له اخشى اتقى وآن يعني اقوى ومنه اخوة سبحانه وتعالى بحساب المعرفة. فمن عرف الله عز - 01:25:03
وجل معرفة تفصيلية على قول الكتاب والسنة يعرف اسماء الله ويعرف صفاته ويعرف عظمته وجلاله وكماله وهو جاء من استحضر
هذا في في اوقاته واحايينه. وقلبه امتلى بذلك. امتلاً وخشية من الله جل وعلا مثل ما قال عليه الصلاة والسلام عن عمار ابن ياسر
رضي الله عنه قال ان عمار ابن ياسر - 01:25:33

امتنأ ايمانا الى مسافر. امتلاً ايمانا الى مساس. المسافة اطراف الاصابع انت لا ايمان الى اطراف اصابعه. فمن الناس من هذا في الايمان
جاء في الحديث القدسي ان الله يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان. هل هذا توحيد وایمان - 01:26:03

مثل التوحيد وایمان من امتنأ ايمانا الى اطراف اصابعه ابدا. هؤلاء متفاوتون. فمن امتنأ قلبه بالايمان وعمر بالايمان وبخوف الله
ومحبته وخشيته والانابة اليه وانجذبت جوارحه تبعا لهذا الايمان طاعة واستكانة وخصوصا - 01:26:33
وبعبارة لله فهذا هو الاكمل. والجوارح تتبع للقلب. ولهذا يقول الشيخ ووقدت جميع حركاته وسكناته في كمال الايمان والاخلاص التام
الذي لا يشوبه من الاغراض الفاسدة. فاطمئن الى الله تعالى معرفة - 01:26:53

عيثا وفعلها وتركتها وتكميلا لنفسه وتكميلا لغيره. بالدعوة الى هذا الاصل العظيم. وهنا ينبه الشيخ ان من قام فيه هذا التوحيد الكامل من شأنه ان يعيدي هذا التوحيد الى الاخرين نفعا لهم وتعليمها ودعوة ونصحا - 01:27:13
بيانا وهذا ايضا من كمال اه التوحيد في من قام به. ثم دعا الشيخ رحمه الله في هذه الدعوة قال فنسأل الله من فضله وكرمه ان

يتفضل علينا بذلك. وهذا فيه ان هذا الكمال من - 01:27:33

الله على من يشاء من عباده وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله على من يشاء من عباده. والعبد عليه ان يبذل الاسباب لبلوغ الدرجات العالية وان يسأل الله من فضله. واسألاوا الله من فضله. فيسأل الله من فضله - 01:27:53 ويلح على الله عز وجل ويقبل عليه اقبالا صادقا. والفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله العظيم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:28:13